جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

# التعليم العالي وبناء مجتمع معرفي: إدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية أنموذجا

إعداد

**د/ فاطمة عبد المنعم محمد معوض**

**أستاذ الإدارة التربوية- قسم أصول التربية**

**جامعة القصيم- بالمملكة العربية السعودية**

تاريخ الاستلام : ٢٨ أكتوبر ٢٠٢١م - تاريخ القبول : ١٨ نوفمبر ٢٠٢١م

**DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.**

**الملخص:**

**يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، وكذلك التعرف على دور الجامعات السعودية في إدارة مدن المعرفة وأهم نماذجها، وصولا إلى مجتمع معرفي من خلال وضع آليات مقترحة حول تفعيل دور التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وأوضح البحث أن أهم أدوار التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة؛ إنتاج المعرفة وتطبيقها، والتوسع الكمي والكيفي في كليات وتخصصات مناسبة لاحتياجات سوق العمل المتجددة، وتنمية التفكير الإبداعي، وتأهيل الموارد البشرية في المجالات العلمية والتقنية، ورصد إمكانات الجامعات ومواردها في الاستثمار المعرفي، كما توصل البحث إلى دور الجامعات السعودية في إدارة مدن المعرفة، ويتمثل في تزويد المدن المعرفية بأصحاب العقول المبدعة، وتوفير الأنشطة المعرفية والموارد والتجهيزات الداعمة لمدن المعرفة، بالإضافة إلى دور الجامعات في تنشيط الاقتصاد وتسويق البحث العلمي والمعرفة وتحويلها إلى منتجات. وانتهى البحث بوضع نموذج مقترح اشتمل على أهداف ومتطلبات وآليات لتنفيذ تلك النموذج.**

**الكلمات المفتاحية: مجتمع المعرفة – الجامعات– إدارة مدن المعرفة**

# *Higher Education and Building Knowledge Society: Knowledge Cities Management in Saudi Arabia are a model*

**Prof. Fatma Abd Al-Moneim Mohammed Moawad**

Professor of the Educational Administration

Department of Foundations of Education, College of Education, Qassim University.

**Abstract:**

The current research aims to identify the role of higher education in building the knowledge society, as well as to identify the role of Saudi universities in Knowledge Cities management and the most important models, and to knowledge society through the development of proposed mechanisms on activating the role of higher education in knowledge cities Management.

The research was based on the descriptive approach, the research showed that the most important roles of higher education in building a knowledge society, knowledge production and application, quantitative and qualitative expansion in colleges, disciplines appropriate to the needs of the renewed labor market, developing creative thinking, qualifying human resources in scientific and technical fields, monitoring the capabilities of universities and their resources in knowledge investment. The research also reached role of Saudi universities in knowledge cities, which is to provide knowledge cities with creative minds, providing knowledge activities, resources and equipment to support knowledge cities management, in addition to role of universities in stimulating the economy and marketing scientific research and knowledge and converting them into products. The research ended with a proposed model that included objectives, requirements and mechanisms for implementing this model.

***Keywords:*** Knowledge Society - Universities - Management Knowledge Cities

## مقدمة

تزامن دخول الألفية الثالثة مع زيادة توجه المجتمعات العربية بكافة أنظمتها ومؤسساتها وخاصة المؤسسات التعليمية، نحو التحول إلى مجتمع المعرفة وتلبية متطلباته واستيعاب مستحدثاته، حرصاً على توظيف ايجابيات مجتمع المعرفة والاستفادة من تطبيقاته، باستخدام آليات ومقومات مجتمع المعرفة المرتكزة على التكنولوجيا والتقدم العلمي والتطورات المعرفية المتلاحقة في الأفكار والنظريات العلمية الحديثة.

إن اقتصادات اليوم مبنية على المعرفة، وأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدثت انقلابا كبيرا في الفكر والنشاط الانساني، حيث أصبحت القدرة على إنتاج برامج المعلومات وإمكانية فك رموز المعرفة من أولويات الاقتصادات الحديثة. إن الأرض والعمل ورأس المال تمثل العوامل الثلاثة الأساسية للإنتاج في الاقتصاد القديم. أما في الاقتصاد الجديد فإن المعرفة التقنية والإبداع والذكاء والمعلومات تمثل عنصر الإنتاج الرابع والمهم في العملية الإنتاجية. وأنشطة الاقتصاد المعرفي يجب أن تنجز في حدود مدينة مناسبة وملائمة لهذا الاقتصاد وهو ما اصطلح على تسميته بمدينة المعرفة. (طعان،٢٠٠٩، ص٨)

وأدركت وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أهمية التحرك والاستجابة المدروسة لمجاراة الثورة المعلوماتية، التي تسير بوتيرة متسارعة نحو تشكيل اقتصاد معرفي مبني على مجتمع يستند على الكوادر البشرية المنتجة والموظفة للمعرفة. وتمثلت استجابة وزارة التعليم العالي في مبادرات متكاملة بُنيت على خطط استراتيجية تراعي ترابط الخطط والسياسات الوطنية، ومواكبة الممارسات المثلي في تفعيل دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة. (وزارة التعليم بالمملكة، ٢٠١٤، ص٢٩٩)

وتؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على مواصلة الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد الأفراد بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، والتركيز على الابتكار في التقنيات المتطورة وفي ريادة الأعمال. ومن التزامات الرؤية عقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً، وإنشاء المنصات التي تعني بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة، وبناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع من رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة إلى الشركات الكبرى، وتخصيص الخدمات الحكومية وتحسين

بيئة الأعمال، بما يسهم في استقطاب أفضل الكفاءات العالمية والاستثمارات النوعية. (وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية: رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٧)

ويمكن أن تؤدي مؤسسات التعليم العالي دورها كوسيط بين مؤسسات المجتمع والقطاع الخاص، في توليد ونقل المعرفة وتطبيقها استجابةً لاحتياجات سوق العمل وتلبيةً لمتطلبات مجتمع المعرفة، ويتحقق هذا الدور من خلال الشراكة بصورها المختلفة في تنمية المجتمع والنهوض باقتصاده، مع استناد تلك الشراكة على التنمية المعرفية لإحداث نقلة نوعية في جميع قطاعات المجتمع.

## مشكلة البحث وأسئلته :

تعتمد الجامعات على المعرفة في معظم أنشطتها؛ حيث تشكل المعرفة جزءًا رئيسًا من منظومة خدماتها ومنتجاتها، لذلك تعتبر الجامعات بمثابة منظمات معرفة ترتكز على ما لديها من موارد وأصول معرفية وتحرص على استثمارها بشكل مناسب، ويبرز الاهتمام بتنمية رأس المال الفكري في منظمات المعرفة لكونه المنتج الفعلي لرأس المال المالي. ويمثل صناع المعرفة النسبة الأكبر من القوى العاملة في الجامعات؛ باعتبارها منظمات معرفية (Knowledge Workers) ومركز جذب واستقطاب طلبة العلم والأساتذة والعلماء والباحثين ومكان لتخريج الكوادر البشرية المؤهلة، كما تضطلع الجامعات بمهمة البحث العلمي من أجل التوصل إلى حلول علمية لمشكلات المجتمع، مما يؤدي إلى الثراء المعرفي وتراكم الأصول المعرفية داخل المؤسسات الجامعية. وتحرص الجامعات على القيام بدورها في نشر وتوزيع المعرفة بين أفراد المجتمع؛ فهي المكان الأنسب لمختلف الأنشطة المعرفية كالتعليم، التدريب، البحث العلمي. (الأحمد، ٢٠٠٤، ص٤–٧)

وبشأن الفوائد والفرص الناتجة عن مجتمع المعرفة، أشارت خطة التنمية العاشرة بالمملكة (١٤٣٧/٣٦هـ–١٤٤١/٤٠هـ) إلى أهمية التحول نحو مجتمع المعرفة، وتشجيع الدراسات والبحوث التطبيقية الداعمة للمعرفة والابتكار في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال التقنيات الجديدة. وأنه بحلول عام ٢٠٣٠م ستصبح المملكة مجتمعاً معرفياً في ظل اقتصاد قائم على المعرفة مزدهر متنوع المصادر والإمكانات، تقوده القدرات البشرية المنتجة والقطاع الخاص، ويوفر نوعية حياة كريمة، وتتبوأ مكانة مرموقة كدولة رائدة

إقليمياً ودولياً. (موجز خطة التنمية العاشرة، ١٤٣٧/٣٦هـ-١٤٤١/٤٠هـ، ٢٠١٨، ص٣٨).

وفي ذات السياق تؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠م على علاقة التعليم بتنمية الاقتصاد، وارتباط التعليم بالمجتمع، ودفع عجلة الاقتصاد الوطني، واعتماد الاقتصاد على العقول ذات المهارة العالية والطاقات البشرية المبدعة والمنتجة، وتعزيز منظومة التعليم الاعتماد على البرامج والمشروعات المعززة للفرص الاستثمارية والمولدة للفرص الوظيفية، واسهام التعليم في تطوير رأس المال البشري وتحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل. (وزارة التعليم بالمملكة: رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٧م). ورغم التطور في بناء مجتمع المعرفة، إلا أن مجتمعاتنا العربية مازالت تواجه تحديات جمة، تقلل من فرص الاسهام في بناء مجتمع المعرفة. وتنعكس هذه التحديات على مؤسسات توليد وإنتاج المعرفة العلمية القابلة للتطبيق، الأمر الذي يقلل من فاعلية أدائها في تنشيط دورة المعرفة، ومن ثم ضعف قدرتها على الإسهام في إنجاز أهداف خطط التنمية الوطنية. (عبد الوهاب،٢٠٠٧، ص٢٣٠)

وأوضح تقرير منظمة العمل الدولية (٢٠٠٨) معوقات بناء مجتمع المعرفة ومنها: ضعف المشاركة الفعالة في إثراء المحتوى الرقمي، وضعف نشر المعرفة وقلة دعم التطوير والبحث العلمي، وضعف النمو الاقتصادي المعتمد على التكنولوجيا المتطورة، وهجرة العقول وعدم القدرة على استقطابها ثانية، وعدم ربط مخرجات التعليم بحاجة سوق العمل، والأمية المعلوماتية. وأكدت دراسة الذبياني (٢٠١٢) على ضرورة إعادة النظر في العمليات المنظمة للبحث العلمي في الجامعات السعودية لتكون أكثر قدرة على الإنتاج والتطبيق المعرفي. وبشأن مدن المعرفة كأحد نماذج مجتمع المعرفة، أشارت دراسة الشهري (٢٠١٣) أن تخطيط مدن المعرفة في الوقت الحاضر لا يتلائم مع متطلبات مدينة الغد التي تعتمد على قاعدة اقتصادية معرفية تشكل الأنشطة المختلفة فيها من إنتاج وخدمات واستخدام المعلومات، كما أشارت الدراسة فيما يتعلق بمعوقات مدن المعرفة إلي ضعف التنسيق بين المراكز البحثية والتعليمية ومراكز الأعمال، وضعف الربط بين الجامعات والمراكز البحثية، وقلة الاستثمار في الأنشطة المعرفية لدى القطاع العام والخاص. كما أشارت دراسة الصادق، ونصر (٢٠١٧) إلى المعوقات التي تواجه جامعة الدمام في بناء مجتمع المعرفة منها ضعف الحوافز المالية

وعدم تكريس الوقت والجهد اللازمين لخدمة البحث العلمي، ومشكلة الحاجز اللغوي الذي يعوق النشر في المجلات العلمية حيث إن أغلب المجلات المصنفة عالمياً باللغة الانجليزية.

هذا ويبدو واضحاً مما أشارت إليه نتائج التقارير والدراسات والبحوث السابقة، القصور والمعوقات التي تواجه بناء مجتمع المعرفة ونماذجه المتمثلة في مدن المعرفة، لذا جاء البحث الحالي للتعرف على دور التعليم العالي في بناء مجتمع معرفي وإدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية، وتتمثل أسئلة البحث فيما يلي:-

١. ما دور التعليم العالي في بناء مجتمع معرفي في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢. ما معالم فلسفة مدن المعرفة وأهم نماذجها بالمملكة العربية السعودية؟

٣. النموذج المقترح حول تفعيل دور التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة بالممكلة العربية السعودية؟

## أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة، وكذلك التعرف على معالم فلسفة مدن المعرفة وأهم نماذجها بالمملكة العربية السعودية، وصولا إلى النموذج المقترح لتفعيل دور التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة بالممكلة العربية السعودية.

## أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من:

- زيادة التوجه نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي، وضرورة الاستفادة من تطبيقاته في تطوير القدرات والتنمية المعرفية اللازمة لرقي المجتمع وتقدمه.
- أهمية دور التعليم العالي والجامعات كبيئات حاضنة للبحث والمعرفة، من خلال توليد ونقل المعرفة وتطبيقها لإصلاح وتحسين القطاعات المختلفة بالمجتمع.
- تركيز خطط التنمية بالمملكة العربية السعودية وكذلك رؤية المملكة ٢٠٣٠ على مجتمع المعرفة دعم البحوث العلمية التطبيقية ودعم الباحثين والمخترعين، التوسع في مدن المعرفة بأشكالها المختلفة، وزيادة المراكز البحثية وأودية وحاضنات التقنية.

- أهمية الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى، والارتكاز في هذه الشراكة على تنمية رأس المال المعرفي لتحويله لمنتجات وثروات تنعكس على تحقيق الايجابية بالمجتمع.

**منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفى لمناسبته مع طبيعة البحث وتحقيق أهدافه المنشودة، مع الاعتماد على أحدث الأدبيات ذات الصلة، وتحليل خطط ومبادرات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

**حدود البحث:**

يقتصر البحث في حدوده الموضوعية على أدوار التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة، وتفعيل دور التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة كنموذج لمجتمع المعرفة، وتضمنت حدوده المكانية المملكة العربية السعودية.

**مصطلحات البحث:**

**مجتمع المعرفة: Knowledge Society**

عرف الظاهر (٢٠٠٩، ص٣٠) مجتمع المعرفة بأنه "ذلك المجتمع الذي يُحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره واتخاذ القرارات السليمة والذي ينتج ويستهلك ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف جوانبها وأنواعها، وهو اليوم أساس التنمية البشرية إذ وفّر اشتراطات ثورة المعلوماتية بكل أبعادها الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية". كما عرف قدي (٢٠١٤، ص٢) مجتمع المعرفة بأنه "المجتمع الذي يرتكز على سيادة اقتصاد المعرفة، والذي تؤدي فيه القطاعات التي تنتج المعرفة الدور الأساسي في الاقتصاد مقابل القطاعات التقليدية، ويقوم على أربعة ركائز تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء مؤشر اقتصاد المعرفة وهي: التعليم، الابتكار، الحوافز الاقتصادية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

ويُقصد بمجتمع المعرفة إجرائياً بأنه ذلك المجتمع الذي يرتكز اقتصاده على العلم والمعرفة والثورة التكنولوجية، كأدوات رئيسة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع

التركيز على التنمية المعرفية للموارد البشرية ودعم الباحثين والعلماء، واحتضان الإبداع والابتكار، وتوظيف المعرفة واستثمارها لصالح المجتمع.

**إدارة مدن المعرفة: Knowledge Cities**

يُقصد بمدن المعرفة كما ذكر طعان (٢٠٠٩، ص١٤) "كل نشاط يهتم بالمعلوماتية والتقنية، ويتطلب مكان معرفي أو منطقة معرفية، تكون فيها المعلومات واستخدامها المحرك الأساسي في التنمية العمرانية، وتركز على إنتاج وتوزيع المعرفة وتطبيقها مع مراعاة الاهتمام بقضايا البيئة المستدامة، والاهتمام بمنظومة شبكات الاتصال المحلية والبنية التحتية للمدينة، وإنشاء المباني الذكية وتأهيل الكوادر البشرية علميا". كما يُقصد بمدن المعرفة عند ثابت (٢٠١٨، ص١) أنها "المدن التي يعتمد اقتصادها على ناتج مرتفع القيمة، مصدره البحث العلمي والتقنية والكفاءات والكوادر البشرية لأفراد تلك المدينة، إنها مدن تثمن عاليا فيها من القطاع الحكومي والخاص، القيمة المعرفية، وينفق عليها بسخاء من إمكانيات وموارد لدعم ونشر واكتشاف المعرفة".

ويمكن تعريف إدارة مدن المعرفة إجرائياً بأنها الجهود والإجراءات المنظمة لتلك المدن القائمة على المعرفة والبحث العلمي، ويقترن وجودها بتنامي الشراكة بين الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والمؤسسات الإنتاجية والخدمية في ظل منظومة متكاملة من الخطط والأهداف والسياسات والمناشط المرتبطة بالتنمية وموجهة التحديات، وللتعليم العالي دوراً هاماً في إدارة هذه المدن من خلال تبني الجامعات لتلك المدن ودعمها بالمعرفة التطبيقية والاستثمار المعرفي بتحويل المعرفة والأفكار إلى منتجات ومبتكرات.

**الدراسات السابقة**

يعد مجتمع المعرفة والمدن المعرفية كأحد نماذجه، مجالاً خصباً للباحثين والمتخصصين منذ مطلع القرن الحادي والعشرين، تزامنا مع التطورات التكنولوجية والمعرفية والاستثمار المعرفي، ومن الدراسات والبحوث ذات الصلة، دراسة الصادق، ونصر (٢٠١٧) وهدفت إلى توضيح مدى اسهام مؤسسات التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة من خلال ما تبذله الجامعات السعودية في ذلك، وتسليط الضوء على تجربة الإمام عبد الرحمن الفيصل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة، ومن أهم النتائج أن البحث العلمي يتصف بالبعد عن الابتكار لغياب الدعم المؤسسي وقلة الإمكانات والوسائل المادية

والبشرية والتقنيات اللازمة لإنتاج المعرفة، وضعف اللحاق بمجتمع المعرفة وخاصة في مجالات التعليم والتعليم التقني والتدريب المهني، والبحث والتطوير. وهدفت دراسة المظفر (٢٠١٧) إلى بناء نموذج لمدن المعرفة باعتماد مبادئ الاقتصاد المعرفي المرتبط بالأنظمة الذكية، واعتمد منهج البحث على بناء إطار نظري معرفي حول مدن المعرفة والأنظمة الذكية والاقتصاد المعرفي، والتي تم توظيفها في تطبيق الدراسة العملية، وتوصل البحث إلى آلية عمل في بناء استراتيجيات مدن المعرفة، واعتماد الموارد البشرية في توفير بيئة المجتمع تنطلق على أساسها كل من الموارد المعرفية وعوامل المكان.

أما واقع توظيف المعرفة العلمية، تناولته دراسة حروش، وطوالبية (٢٠١٧) بهدف تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك تحليل مؤشرات الأداء المعرفي في الجزائر، وتوصلت النتائج إلى تحقيق مؤشرات كمية للإبداع والتعليم والتكنولوجيا ولم تتعداها إلى مؤشرات نوعية قادرة على توليد المعرفة العلمية وتوظيفها حتى تكتمل دورة حياة المعرفة المتجددة، وأكدت الدراسة أن بناء مجتمع المعرفة يعتبر آلية فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، غير أن ضعف الأداء المعرفي على كافة مستويات دورة حياة المعرفة إنتاجا ونشرا وتوظيفا، نتج عنه تأخر الاندماج في مجتمع المعرفة.

وبالنسبة للعلاقة بين الاقتصاد المعرفي ومدينة المعرفة، هدفت دراسة الشهري (٢٠١٣) إلى التعرف على الأوضاع الراهنة والتحديات التي تواجه جهود التوجه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة على المستوى الوطني، ومناقشة وتحليل الرؤى المستقبلية التي طرحتها المخططات الهيكلية والمحلية لحاضرة الدمام لنقلها إلى حاضرة معرفية تنافسية عالمية. واستخدم البحث منهج تحليل الفرص والعوائق والمحددات والمخاطر SWOT، وتوصلت النتائج إلى أن تخطيط مدينة المعرفة يتطلب إعادة تشكيل النمط العمراني ليتوائم مع متطلبات الأنشطة المعرفية، وتوفير موارد بشرية ذوي المهارات المعرفية، وتوفير البنية التحتية المتطورة ذات التقنية العالية، وتشجيع مراكز البحث والتطوير والتنمية لاقتصادات التكتل التي تعتمد على الجامعات. وبالنسبة للبعد الاجتماعي لمجتمع المعرفة.

وقد سمحت تكنولوجيا المعلومات ببناء الاقتصاد القائم على المعرفة، وفي هذا الصدد أشارت دراسة يوسف (٢٠١٣) أن قطاع المعرفة يقدم فرصاً جديدة للدول العربية، وترجمة ذلك في مستوى عيش أفضل وأكثر استدامة. وأشارت الدراسة إلى تحديات اقتصاد مدن

المعرفة في البلدان العربية ومنها ضعف المشاركة الفعالة في إثراء المحتوى الرقمي، وقلة دعم التطوير والبحث، والقصور في إتاحة التعليم المتطور والنفاذ إلى الثقافة والمعرفة والتقنيات الحديثة لجميع أفراد المجتمع، وضعف ربط مخرجات التعليم بحاجة سوق العمل. أما فيما يتعلق بواقع مجتمع المعرفة السعودي، جاءت دراسة الذبياني (٢٠١٢) للتعرف على واقع دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي، والأدوار المستقبلية التي يمكن أن تقوم بها الجامعات في هذا المجال، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، ومن النتائج ضعف اسهام الجامعات السعودية بالشكل الذي يتوافق والتحول نحو مجتمع المعرفة لعدم وجود خطط علمية مسبقة في مجال نشر المعرفة، وضعف الشراكة بين الجامعات السعودية ومؤسسات القطاع الخاص في مجال تطبيق المعرفة.

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية، هدفت دراسة سينجر Sungsri, S. (2018) إلى دراسة تصورات معلمي التعليم غير الرسمي التايلاندي عن فرصهم في الحصول على المعرفة حول مجتمع التعلم، والذي يمكن الحصول عليه من خلال حزمة التعلم عن بعد، وقام الباحث بتقييم وتطوير حزمة التعلم من خلال (تحديد احتياجات الفئة المستهدفة، ودراسة المعرفة الحالية لهم، وتطوير المناهج والمعلومات، وبناء الحزمة وتقييمها). وأظهرت النتائج اتفاق المعلمين على أن المعرفة حول مجتمع التعلم مهمة لعملهم في تعزيز التعليم مدى الحياة، واتفقوا بدرجة مرتفعة على أنهم بحاجة إلى المعرفة والفهم حول تطوير مجتمع التعلم، كما أشارت النتائج أنه بعد دراسة المعلمين لحزمة التعلم عن بعد، ارتفع كثيرا مستوى المعرفة لديهم. في حين تناولت دراسة بيزا ولاتنين وستينفال Stenvall, J. (2017) ; Piazza, R. ; Laitinen, I. المدن الناجحة ونماذج متنوعة من المدن الذكية، ويعد البحث دراسة نوعية مقارنة، وتم جمع المعلومات عن مدينتي هلسنكي وكاتانيا Helsinki, Catania باستخدام أسلوب المقابلة مع الأفراد المشاركين في تبني فكرة المدن الذكية وبخلفيات مهنية مختلفة، بشكل فردي أو فرق. وكان جميع المشاركين ممن لديهم على الأقل معرفة أساسية بتكنولوجيا المعلومات وعمليات التعلم التنظيمي. وعلى أساس هذه المقابلات، تم تكوين صورة شاملة لعمليات التعلم التي تحدث داخل المؤسسات المعنية (الجامعات والحكومة المحلية). وضمن برامج المدن الذكية أمكن التوصل إلى الخبرات والتحديات، ودعم المشاركين الرئيسيين في تبني وتعزيز فكرة المدينة الذكية.

واستعرضت دراسة شين وهونج Chen, B.; Hong, H. (2016) الأدبيات المتعلقة ببناء المعرفة وتحليل إطارها المفاهيمي، ومبادئ وسمات مجتمع المعرفة، والقضايا المتعلقة بتطوير واستدامة مجتمع المعرفة، وأوضحت المقالة أن هدف بناء المعرفة هو إعادة تأطير أو صياغة مؤسسات التعليم كمؤسسة لتكوين المعرفة، وإشراك الطلاب منذ سنوات الدراسة المبكرة. وعلى الرغم من برنامج البحث والتطوير على مدار ٣٠ عاماً، فإن هناك حاجة إلى بناء المعرفة وتلبية احتياجات مجتمع المعرفة. وركزت دراسة هوبي Hope, A.(2016) على فحص استخدام الشراكة مع الجامعات في توليد ونقل المعرفة وتبادلها، لتعزيز المدن والمجتمعات المستدامة. وتقدم هذه الورقة تقريرا عن إقامة شراكة مستمرة في نقل المعرفة بين الجامعة والسلطة المحلية في شمال شرق انجلترا، والمصممة لتعزيز الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي. وتشير النتائج إلى أن الشراكة في نقل المعرفة تُسهم بدور حاسم في تطوير القدرات داخل السلطات المحلية المكلفة بإيجاد مدن ومجتمعات مستدامة. وفي الوقت ذاته، تعزيز المهارات والمعارف داخل المجتمعات التي يمثلونها وشركائهم في الصناعة.

وبشأن استراتيجيات مدن المعرفة، هدفت دراسة كوون وكيم وليم Kwon, I.; Kim, J.; Lim, D. (2015) استكشاف استراتيجيات مدينة جيونجو Jeonju بكوريا لبناء مدينة ناجحة للتعلم مدى الحياة، من خلال الممارسات اللازمة لنمو مدينة التعلم مدى الحياة، ومن ثم رسم الحدود والمهام اللازمة لبناء مدينة التعلم مدى الحياة على مستوى السلطة المحلية. وأشارت النتائج إلى وجود بعض الفجوات بين الواقع والمأمول لمدينة جيونجو كمدينة للتعلم مدى الحياة، ومن أجل تعزيز نمو مدينة التعلم، ومنح المواطنين حقوق مستقلة لحل مشكلات المجتمع من خلال جهود جماعية، وتخطيط مشاريع التعليم مدى الحياة في مؤسسات التعليم، وتعزيز الهياكل التنظيمية الادارية فيما يتعلق بتعليم المواطنين. واستهدفت دراسة كوندر، وأبيرنت Konidari, V.; Abernot, Y. (2007) تحديد الإطار النظري والمنهجي لفهم وبناء القدرات الجماعية للمعلمين، من خلال تطبيق مدن المعرفة في المؤسسات التعليمية التي تم تسجيلها في سياق الجيل الرابع من إدارة المعرفة، ويحدد الباحثان ثلاثة مبادئ يجب أن يعتمد عليها بناء القدرة الجماعية والتي من شأنها أن تساعد في تعزيز التغيير هي: البحث الاجرائي، والمقارن، وعلم البركسيولوجي (فهم سلوك الإنسان). وهذه المبادئ بمثابة العناصر الرئيسة لتطبيق مدن المعرفة في التعليم. وأوضحت

الدراسة أنه يمكن تحقيق القدرة الجماعية من خلال الإمكانات الداخلية لأعضاء المؤسسة بجانب ديناميات وهيكل مدينة المعرفة.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة، تتضح استفادة البحث الحالي من الأطر النظرية والمنهجية لهذه الدراسات، ويتفق البحث الحالي مع دراسات (الصادق ونصر،٢٠١٧؛ الشهري،٢٠١٣؛ الذبياني،٢٠١٢) في أهمية ودور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة وتلبية متطلباته، وربط البحث العلمي باحتياجات التنمية.

واتفق البحث الحالي فيما يتعلق بمدن المعرفة، مع دراسات (المظفر،٢٠١٧؛ حروش وطوالبية،٢٠١٧) التي أكدت على التنمية المعرفية كأساس لتنمية المجتمع، وتحقيق مؤشرات نوعية للإبداع والمعرفة العلمية من أجل بناء مدن معرفية، وأن علاج مشكلات المجتمع وإصلاحه ترتبط بتفعيل الدور البحثي والمعرفي للجامعات.

وركز البحث الحالي على أطروحات الغرب وتوصياته مثل دراسات (Piazza, R. ; Laitinen,I ; Stenvall, J. ,2017; Kwon, I.; Kim, J.; Lim, D.,2015; Konidari, V.; Abernot, Y..2007) حول إعادة هيكلة مؤسسات التعليم بما يتناسب مع توظيف معطيات مجتمع المعرفة، ودعم القدرات الجماعية بين الجامعات والسلطات المحلية والقطاع الخاص، وتوجيه البحوث التطبيقية والاستفادة منها في بناء مدن المعرفة، وتعزيز المعرفة والعلم وإتاحة مجتمعات التعلم والبيئات المعرفية لدعم الأداء بقطاعات المجتمع. ويضيف البحث الحالي دراسته للتعليم العالي كمدخل وأداة رئيسة في إدارة مدن المعرفة، وصولا إلى تحقيق مجتمع معرفي إيجابي، من أجل سد الفجوة البحثية بين تلك المتغيرات.

## ١–المبحث الأول: دور التعليم العالي في بناء مجتمع معرفي في الأدبيات التربوية المعاصرة:

يتناول هذا المبحث مفهوم مجتمع المعرفة وتطوره، وخصائص مجتمع المعرفة، وأدوار ومهام التعليم العالي في مجتمع المعرفة:

### ١ -١ تطور مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه:

تبدو بدايات مجتمع المعرفة واضحة، بالرجوع إلى التاريخ الاسلامي ومع بداية الدولة العباسية في القرن الثامن الميلادي، نجد نهضة علمية متمثلة في إنشاء بيوت الحكمة

والمراصد وتشجيع الباحثين. واستمر هذا النهج بعد تمزق الخلافة وقيام الدويلات المتنافسة التي تعددت معها المراكز العلمية؛ فقد أدى هذا إلى خلق "المدينة العلمية" كما كان في بغداد في منتصف القرن الثالث الهجري، كما انبثق من حاجات المجتمع وحاجة الدولة الجديدة الشاسعة إلى التعمير مما ألزم الاستعانة بالعلم؛ فإنباط المياه الجوفية، وشق القنوات وإنشاء المدن ومد الطرق وتنظيم الدواوين، وجباية الخراج، ومسح الأراضي، وغير ذلك أدى إلى توحيد النظم الحسابية والاستعانة بالجبر وفروع الهندسة، كما أدت الفرائض الدينية من صوم وصلاة وحج إلى أبحاث فلكية كان لها جلّ الأثر في رقي "علم الهيئة"؛ فالعلم أصبح بتطبيقاته جزءاً من الممارسة الاجتماعية. وهكذا يمكن القول بأن عصر الازدهار العلمي العربي قد أنتج في سياقه التاريخي، مجتمع معرفي قادر على إنتاج معارف جديدة في جميع فروع المعرفة. (تقرير التنمية الإنسانية العربية،٢٠٠٣، ص٤٣–٤٤)

وحديثاً، يعود الميلاد الفعلي لمفهوم مجتمع المعرفة إلى أواخر التسعينات من القرن العشرين، وكان هناك نظرة وانتباه منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي إلى أن تطور المجتمعات ليس نتاج المعطيات الاقتصادية والمادية وحدها، بل ثمة معطيات أخرى من الضروري توفرها لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمعات، ولذلك تم التركيز خاصة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية على ما يسمى (الرأسمال غير الملموس)، أي الاستثمار العقلاني في قطاعات التعليم والصحة والإعلام والمعلوماتية، إلا أنه منذ منتصف الثمانينات أثبتت التجارب أهمية الموارد البشرية في تحقيق النمو الاقتصادي، الأمر الذي يفسر حرص المجتمعات الأوروبية على التلازم بين التحكم في المعلومات وحُسن إعداد رأس المال البشري. وكلما مر الوقت دخلنا في مجتمع المعرفة بصورة وعمق أكبر؛ فمجتمع المعرفة في هذا العصر هو المجتمع الذي يهتم بدورة المعرفة ويوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها وزيادة عطائها، بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة وتقنيات المعلومات، للإسهام في تطوير إمكانات الإنسان، وتعزيز التنمية، والسعي نحو بناء حياة كريمة للجميع. (عليان،٢٠١٢، ص٢١٣٠–٢١٣٢)

هذا ويمكن القول أن البدايات المبكرة لمجتمع المعرفة، ظهرت في التاريخ الإسلامي، فجاء كتاب الله والسنة النبوية ليؤكدا على أهمية طلب العلم ونشره، وإعمال الفكر، ومنزلة العلماء. وفي العصر العباسي ظهرت المراكز العلمية وبيوت الحكمة والنهضة العلمية في

فروع العلم والمعرفة، وتطور مفهوم مجتمع المعرفة حتى تبلورت أبعاده وتعددت أشكاله ونماذجه بنهاية القرن العشرين، وصارت الروابط بين المعرفة التطبيقية وتنمية المجتمع أكثر وضوحاً واتساعاً.

ويتسم مجتمع المعرفة بمجموعة من الخصائص والمقومات الرئيسة منها، تقدير أفراد المجتمع ومؤسساته لقيمة المعرفة والبحث العلمي في إحداث تنمية المجتمع، واستخدام التقنية المعلوماتية وشبكات الاتصال، وتوافر العناصر البشرية المؤهلة علمياً، ومسايرة التطورات التقنية والمعرفية، ودعم الباحثين والمتخصصين والعمل على جذبهم واستقطابهم، وظهور أشكال التعليم عن بُعد والخدمات التعليمية القائمة على التقنية.

**٢ -١ أدوار ومهام التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة:**

تضمنت وثيقة السياسة الوطنية للعلوم والتقنية سياسات تختص بإنتاج المعرفة ونقلها وتفعيل دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة منها: (وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤، ص٢٩٧)

- توسيع الطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية في المجالات العلمية والتقنية، وزيادة نسبة قبول الطلاب فيها مقارنة بالتخصصات الأخرى.
- إيجاد معاهد عليا متميزة في مجالات علمية تطبيقية وتقنية على المستويين الجامعي وما فوق الجامعي؛ لتكوين نخبة رائدة من العلماء والمهندسين والفنيين والتقنيين، تكون قادرة على انجاح تأصيل البحث العلمي التطبيقي وتوطين التقنية وتطويرها.
- تشجيع الطلب الاقتصادي والاجتماعي على نشاطات المؤسسات الوطنية للبحث العلمي والتطوير التقني بكافة الوسائل الممكنة.
- توفير الإمكانات اللازمة للارتقاء بالمراكز البحثية في مؤسسات التعليم العالي، وتطويرها لتصبح ركيزة رئيسة للبحوث الموجهة لخدمة التنمية، ولتشارك بفعالية في التقدم العلمي والتقني المعاصر.
- العناية بالنقل الداخلي للتقنية– بشقيها المعرفي والمادي– بين مؤسسات البحث والتطوير الوطنية، وبين مؤسسات القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- العناية والاهتمام بالموهوبين والمبدعين وخاصة في المجالات العلمية والتقنية، وإيجاد الظروف التنافسية المحفزة لهم.

– دعم وتقوية الجمعيات العلمية في المجتمع، وتفعيل دورها في تنمية القدرات الوطنية للإبداع والابتكار.

وفي ذات السياق أوضح (العوض، ٢٠١٣، ص٢٥–٢٧؛ الشخيبي، ٢٠١٢، ص٣٢٣) أهم أدوار الجامعات في ظل مجتمع المعرفة فيما يلي:

١. أضاف مجتمع المعرفة للجامعات أدواراً جديدة تتمثل في التدريب، والإبداع والابتكار، وتوطين وتطوير التكنولوجيا، وكذلك العمل كحاضنات للتقنية والتي تتطلب تحقيق التميز المعرفي والإنتاج الإبداعي في مجال التكنولوجيا.
٢. تستطيع الجامعات تحقيق التكامل بين التعليم والتدريب والإسهام في تقليل الفجوة المعرفية الداخلية ومحو الأمية التقنية، وتدعيم بيئات مناسبة لقيام مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى دور الجامعات كبيئات معرفية وحاضنات للتفكير العلمي المبدع والمؤثر في الحياة الإنسانية.
٣. تتولى الجامعات مسؤولية كبيرة في إنتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها، سواء عن طريق نشر البحوث العلمية والكتب الجامعية أو الإنتاج العلمي عبر الوسائط الإلكترونية، كما تسهم مواقع الجامعات والخدمات التي تقدمها على شبكة الانترنت دوراً بارزاً في التعريف بالحركة العلمية والتطور المعرفي للمجتمعات والمؤسسات التي تعبَّر عنها.
٤. تنمية الشخصية المتكاملة للطلاب مع توجيه الاهتمام الخاص بذوي القدرات العقلية العليا، مثل تنمية الإبداع والنقد والتحليل والتقويم حتى يستطيع خريجوها أن يتعاملوا بإيجابية مع مستحدثات عصر المعرفة الذي لا يعترف إلا بمجتمعات المبدعين والعلماء والمثقفين.
٥. التفاعل الحسي والمعايشة مع المجتمع والبيئة بمعناها العصري، فالمجتمع يغذي الجامعة بقضاياه ومشكلاته والجامعة تقدم له خلاصة أفكارها وتجاربها ونظرياتها العلمية.
٦. دور الجامعة في امتداد نشاطها العلمي والثقافي خارج كلياتها وذلك من خلال تزويد الجماهير بالمعرفة المتجددة والخبرة التي تساعد في تكوين مواطن واع مستنير.

وأكد أحمد (٢٠١٦) على أهمية تطبيق ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي، ودورها في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة، المتمثلة في إعداد وتنمية العنصر البشري والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وذكر كلا من(Chen, B.; Hong, H. (2016)، Hope, A.(2016)

**أن بناء المعرفة يتطلب إعادة صياغة المؤسسات التعليمية بما يتلائم مع احتياجات مجتمع المعرفة، وإقامة الشراكة المجتمعية مع الجامعات لنقل وتبادل المعرفة وتعزيز المهارات والمعارف.**

**هذا ويتضح حرص مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة واستيعاب مخرجاته، وذلك على مستوى سياسات وخطط المملكة، ومن أدوار التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة؛ إنتاج المعرفة ونموها وتطبيقها، وزيادة القدرة الاستيعاب لطلبة التعليم العالي، وتعزيز التعليم القائم على تنمية التفكير الابداعي والناقد، وإعداد وتأهيل كوادر بشرية في المجالات العلمية والتقنية بما يناسب احتياجات سوق العمل المتجددة، ورصد إمكانات الجامعات ومواردها في خدمة المجتمع.**

**وفي ضوء تحليل جهود المملكة ممثلة في مبادرات التعليم وخطط التنمية، يتضح اهتمام تلك الجهود في السنوات الأخيرة بشكل كبير على الاقتصاد القائم على المعرفة، وتمكين الموارد البشرية، ورفع الوعي ببرامج وأنشطة مجتمع المعرفة، وتشجيع الجامعات على الاستثمار المعرفي، وتنمية القدرات المعرفية والتوسع في برامج تنمية الإبداع والتميز.**

## ٢–المبحث الثاني: معالم فلسفة مدن المعرفة وأهم نماذجها بالمملكة العربية السعودية:

**يتناول المبحث الثاني مفهوم مدن المعرفة وتطوره، وأهميته، ودور التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة وأهم نماذجها بالمملكة العربية السعودية.**

### ١ –٢ تطور مفهوم مدن المعرفة وأهميته:

**بدأ ظهور مفهوم مدن المعرفة في العالم يزداد نمواً وانتشاراً وبشكل كبير، ويأتي هذا كنتيجة طبيعية لأهمية هذه المدن وقدرتها على تحريك الدفة والدفع بعجلة التنمية والاقتصاد، وكذلك لدورها في زيادة الناتج المحلي وزيادة فرص العمل. هذه المدن المعرفية تعتمد في صناعتها على كفاءة العنصر البشري، واستخدام العقل للاختراع والتطوير، أكثر من الاعتماد على المواد الخام، وتدخل هذه الصناعة في قطاعات كثيرة، بل إن بعض الدول جعلت الصناعات المعرفية وتصدير السلعة المعرفية المورد الاقتصادي لها. ويتم تسخير واستغلال تلك المعرفة لخلق فرص وعائد يضيف قيمة إلى مجتمع المدينة، وينّمي اقتصاده وثروته.**

ويوجد حاليا على مستوى العالم حوالي ٧٠ برنامجاً إنمائياً حضرياً تم تكريسها لمفهوم مدن المعرفة. (ثابت، ٢٠١٨، ص٢)

وتَشكل تقنيات المعلومات وسيلة رئيسة من الوسائل الضرورية لبناء مدن المعرفة وجعلها حقيقة واقعة قادرة على تقديم الفوائد المأمولة، الاقتصادية منها والاجتماعية والإنسانية. ومُدن المعرفة طبقاً لمرئيات مدينة المعرفة السويدية، هي المدينة التي تجتمع فيها نشاطات "حدائق التقنية" من جهة، مع نشاطات "المُدن المُعتادة" من جهة أخرى. وبنظرة إلى حدائق التقنية نجد أنها تتكون عادة من جامعات ومُؤسسات بحثية وتعليمية، إلى جانب مُؤسسات تُقدم مُختلف المُنتجات والخدمات في إطار مَتكامل. أي أن نشاطات حدائق التقنية تتضمن البحث العلمي وتوليد المعرفة، والتعليم والتدريب ونشر هذه المعرفة، إلى جانب القيام بتوظيف المعرفة والاستفادة منها في تقديم مُنتجات وخدمات جديدة أو مُطوّرة. (الفنتوخ، ٢٠٠٩)

ويمكن القول أن نشأة مدن المعرفة جاءت كرد فعل للتطور في المعرفة وتنوع مجالاتها، بالإضافة إلى نمو الأفكار والنظريات العلمية الداعمة لاقتصاديات التعليم في نهاية القرن العشرين، وأبعاده المرتكزة على العائد والفائدة والتكلفة، وما ترتب عليها من الاستثمار المعرفي والصناعات الثقافية المعتمدة على التقنية، وتبني الجامعات فكرة بناء مدن وحاضنات وواحات وأودية تطبق فيها المعرفة ويجتمع فيها العلماء والمبدعين، حرصاً على تحقيق وظيفة الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع.

وترتكز مدن المعرفة على عدة أسس منها، نشر المراكز المعرفية وأودية وواحات التقنية للاستثمار المعرفي والتقني، وجودة الحياة الثقافية والاجتماعية، وتحويل الإنتاج المعرفي إلى إنتاج اقتصادي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع معاً، والتكافؤ الاجتماعي، وتحفيز أصحاب الموهبة والإبداع، والشراكة مع الجامعات كمحركات للبحث والمعرفة، وفعالية التواصل المعرفي والاجتماعي والثقافي، وتنويع المصادر التمويلية وتوفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لمدن المعرفة.

ويبدو واضحا أهمية توجه المجتمعات اليوم نحو إدارة مدن المعرفة من أجل تحقيق مجتمع ايجابي، وتتضح أهمية تلك التوجه نحو إدارة مدن المعرفة، جاء نتيجة زيادة الوعي بقيمة المعرفة والبحث العلمي في إيجاد نوعية جديدة من الوظائف وفرص العمل، وتحقيق

الرفاهية وزيادة مستوى المعيشة، بالإضافة إلى التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير الاعتماد والوصول إلى مكانة مرموقة وميزات تنافسية، حيث أن بقاء وقوة تلك المؤسسات مرتبط بجودة أنشطتها المعرفية والبحثية ومشاركتها في تنمية المجتمع.

**٢ -٢ دور التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة:**

بعد أن كانت مهمة الجامعات محصورة سابقاً في التعليم والبحث، أصبحت شريكاً تنموياً هاماً ومستداماً للمجتمع المحلي، حيث أن هنالك منفعة متبادلة متوقعة ما بين الجهتين ضمن منظور مدينة المعرفة خاصة في مجالي التكنولوجيا والإبداع، وتسعى المملكة العربية السعودية إلى نقل المعرفة وتوطينها وإنتاجها محلياً. وفي هذا الصدد فقد افُتتح عدد من الجامعات الخاصة ومؤخرا جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ومن قبلها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ويتضح أدوار الجامعات في إدارة مدن المعرفة فيما يلي:

- أن الجامعات هي المؤسسات التعليمية الهامة لمعالجة أوجه قصور المدينة في "اقتصاد المعرفة"؛ فالجامعات مع مراكز البحوث والتطوير، وواحات العلوم والتكنولوجيا تشكل كتلة معرفية محورية مبتكرة لازمة لدعم القدرة التنافسية للمدينة.
- توفر مؤسسات التعليم العالي في مدينة المعرفة الخريجين الموهوبين، وتقديم التعلم المستمر وتدريب العاملين في مجال المعرفة لمساعدة واجتذاب الشركات العاملة في المعرفة.
- أن الجامعات أهم محرك إبداعي ومعرفي في مدن المعرفة، وأكبر مساهم في استيلاد الشخصيات المبدعة.
- تعد الجامعات حاضنات للأدوات المعرفية من مختبرات وفعاليات بحثية ومكتبات ومراكز نشر وتوزيع الكتب؛ فالجامعات تنتج المعرفة والخدمات القائمة على المعرفة.
- كما أن للجامعات دوراً هاماً في نقل وتعميم المعرفة والتكنولوجيا، وهي قادرة على إدارة حماية الملكية الفكرية وترخيص التكنولوجيا، كما تشكل الجامعات مجتمعات ثقافية راقية، ومراكز لخدمة المجتمع وتنميته.
- تعد الجامعات عناقيد متقدمة للنشاط الاقتصادي في كثير من مدن العالم لقدرتها على التواصل مع قواعد التصنيع والتكنولوجيا المحلية وإثرائه، واستقطاب استثمارات جديدة، وخلق أسواق استهلاكية ضخمة من خلال استقطاب الطلبة والهيئة العاملة في الجامعة،

وقدرتها على متجرة منجزات البحث العلمي والإبداع.(الشهري،٢٠١٣، ص١١٧، ١٢٥؛ أبو عبيد،٢٠١١)

هذا ويتضح الدور الهام للتعليم العالي في إدارة مدن المعرفة، ويتمثل في دعم القدرات التنافسية، وتزويد المدن المعرفية بالكفاءات والمواهب المؤهلة علمياً، وتعدد وتنوع التخصصات والبرامج العلمية بالتعليم العالي؛ والتي تتناسب مع احتياجات التنمية، كما يسهم التعليم العالي في توفير الأنشطة المعرفية والموارد والتجهيزات الداعمة لمهام وأنشطة مدن المعرفة. بالإضافة إلى دور الجامعات في منح براءات الاختراع وترخيص التقنية وإدارة حقوق الملكية الفكرية، ودورها أيضا في تنشيط الاقتصاد ودفع عجلة التنمية، من خلال تسويق البحث العلمي والمعرفة التطبيقية؛ التي يمكن للمدن المعرفية تحويلها إلى منتجات ومبتكرات فعلية.

**٣ -٢ نماذج مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية:**

تنفيذاً لسياسة خطط خمسية للعلوم والتقنية والابتكار ترتبط بالخطط الوطنية الخمسية للتنمية بالمملكة، أُنيطت بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ووزارة الاقتصاد والتخطيط تنفيذ تلك السياسة منذ عام ٢٠٠٨. وأنشأت المدينة معهداً للابتكار والتطوير الصناعي يضم مراكز الابتكار والتطوير، والحاضنات والواحات الكبرى للتقنية، ووحدة دعم المخترعين والملكية الفكرية. وتقود المدينة عملية تطوير منظومة الابتكار الوطنية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط، وترسم المدينة سياسة براءات الاختراع، والاتصال بقواعد المعلومات العلمية العالمية، وتوفير متطلبات البحث العلمي كالمختبرات ووسائل الاتصالات ومصادر المعلومات، وتنفيذ برامج بحوث علمية تطبيقية لخدمة التنمية في المملكة، ودعم برامج البحوث المشتركة بين المملكة والمؤسسات العلمية الدولية لمواكبة التطوير العلمي العالمي عن طريق المنح أو القيام بتنفيذ بحوث مشتركة. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية،٢٠١٤، ص١٧–١٨)

وتعتبر حاضرة الدمام الواجهة الشرقية للمملكة على الخليج العربي، مركزاً خدمياً تعليمياً لتوفر الجامعات والمراكز البحثية، وتتضمن حاضرة الدمام ثلاث جامعات (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الدمام، جامعة الأمير محمد بن فهد الأهلية) والعديد من المراكز البحثية مثل مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي ومعهد ريادة الأعمال الوطني ومركز

تنمية المؤسسات صغيرة ومتوسطة، ومركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية، مركز أرامكو السعودية لريادة الأعمال، وادي الظهران للتقنية. ومن المقومات التي تمتلكها الحاضرة في مجال المعرفة، إنتاج المعرفة من خلال ثلاثة أنشطة: البحث العلمي، والتطوير، والابتكار، وهي أنشطة يتوجب مضاعفتها في جميع القطاعات، على أن تتوافق مخرجاتها مع متطلبات الاقتصاد الوطني. (الشهري، ٢٠١٣، ص١٣٣-١٣٦)

ويعد وادي الظهران للتقنية التابع لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن – أحد العناصر الرئيسة للمجتمع القائم على المعرفة، الذي تم انشاؤه عام ٢٠٠٦م لدعم الاقتصاد المعرفي في الظهران والمنطقة الشرقية، ويضم هذا النظام كلاً من جامعة الملك فهد، والشركات الوطنية مثل أرامكو السعودية، وسابك، والشركة السعودية للكهرباء، وشركاء التكنولوجيا والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتم إنشاء الوادي ليصبح مركزاً إقليمياً للتميز، عبر تنمية القدرات وتحويل المعرفة إلى دراية وخبرات. ويقدم الوادي خدمات التدريب والتأهيل والاستشارات الفنية، وإدارة المدارس، واستضافة الفعاليات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا. ويعتبر وادي الظهران لتطوير التقنية هو المحرك الرئيس في إنشاء النظام البيئي القائم على المعرفة، وتتولى مسؤولية إدارة واحة العلوم وتسويق وتتجير التكنولوجيا الناتجة من الأبحاث التي تحدث في النظام البيئي. ووادي الظهران للاستثمار يعد الشريك الاستثماري الموثوق لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وتندرج تحت مسؤولية الوادي كل الجوانب المتعلقة بالتنمية وتقديم الخدمات الاستشارية، وإدارة الاستثمارات التي تعزز النمو في النظام البيئي. (www.dtvc.com.sa/ar)

واستكمالا لنماذج مدن المعرفة بالمملكة، أنشأت جامعة الملك سعود وادي الرياض للتقنية عام ٢٠١٠م/١٤٢٩هـ ليحقق رؤى القيادة الرشيدة وخطط التنمية الوطنية في دخول المملكة إلى اقتصاد المعرفة الذي يعني بـ " تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية" من خلال تحويل الاختراعات التقنية إلى إبداعات، ويعد الوادي مركزاً للاستثمار المعرفي، ومركز أبحاث عالمي، يعمل على استقطاب الإبداع وتطويره، واستثمار مخرجات الأبحاث لتوطين التقنية والابتكار عبر تأسيس شركات معرفية جديدة، أو التعاقد مع شركات عالمية للتطوير العلمي والبحث المعرفي. ويحقق الاستفادة من البنية والمخرجات المعرفية العالية الجودة التي تقدمها الجامعة في دعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة. ومن أولويات الشركة تحفيز تبني ثقافة

الابتكار في البيئات الاستثمارية، وتشجيع ريادة الأعمال، واستثمار الإمكانات البحثية، وإقامة الشراكات الاستراتيجية مع مختلف الجهات في القطاعين الحكومي والخاص داخل المملكة وخارجها.(rtv.ksu.edu.sa)

كما أنشأت جامعة أم القرى وادي مكة للتقنية منذ عام ١٤٣٣هـ، وهو حديقة العلوم والتقنية ويعد نموذجاً جديداً لاستثمار الجامعات السعودية في التقنية والابتكار والتوجه نحو اقتصاد المعرفة، وقد جمعت جامعة أم القرى في مكة المكرمة خلاصة مبتكريها في هذا الوادي، الذي تحولت البحوث العلمية على أيديهم إلى منتج حقيقي، وبذلك استطاع الوادي إنشاء منصة تستثمر في الأفكار وتبتكر منتجات جديدة، من خلال مركز الابتكار لتحويل الأفكار إلى منتجات ذات جدوى اقتصادية؛ ويهدف الوادي إلى إيجاد بيئة محفزة وداعمة للإبداع والابتكار وريادة الأعمال بمكة المكرمة، والمساهمة الفاعلة في تطوير اقتصاد المعرفة عبر الشراكة بين المؤسسات التعليمية والبحثية ومجتمع الأعمال والاستثمار. (wadimakkah.sa/about-us)

بالإضافة إلى جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، وهي جامعة عالمية للدراسات المتخصصة في مجالات عديدة مثل الطاقة والبيئة وتحلية المياه والتقنية والبيولوجية الصناعية والتطبيقات العلمية للحاسب، وعلم هندسة المواد. وتقوم الجامعة على أساس الجدارة وتلزم بإنشاء مجتمع دولي من العلماء الذين يكرسون جهودهم للعلوم المتقدمة، واحتضان وحماية حرية البحث والفكر. وتضم الجامعة مراكز بحثية عديدة التخصصات مثل تقنية النانو والتقنية الحيوية، والطاقة البديلة للعلوم والهندسة، والحفز الكيمائي. (وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠، ص١٢-١٣)

وكذلك أنشئت حاضنة (ابتكار ٢٠) بجامعة القصيم عام ٢٠١٩م، وتسعى لبث روح المنافسة في رفع مستوى مشاريع خريجي الجامعة والإسهام في تحويلها إلى منتجات واعدة ذات قيمة اقتصادية لدعم مؤشر الابتكار والإبداع في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، وربط المشاريع الواعدة والمتميزة مع مستثمرين محليين، وإيداع براءات الاختراع. (جامعة القصيم، مركز الابتكار والملكية الفكرية،٢٠١٩)

وفي ضوء ما تم عرضه عن نماذج مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية، يتضح تبني الجامعات السعودية لهذه المدن المعرفية أو أودية وحاضنات العلوم والتقنية، ويتفق ذلك مع

**سياسات خطط التنمية الخمسية بالمملكة، وتوجهات رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة، وطموحات وتطلعات التعليم العالي ودراساته المستقبلية، من أجل رفع مستوى التمدن والحضرية، ورفع الاقتصاد ومستوى المعيشة والرفاهية الاجتماعية. ومن أهم نماذج مدن المعرفة بالمملكة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وادي الظهران للتقنية التابع لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وادي الرياض للتقنية التابع لجامعة الملك سعود، ووادي مكة التابع لجامعة أم القرى.**

## ٣– المبحث الثالث: النموذج المقترح حول تفعيل دور التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية:

**يتضمن النموذج المقترح ثلاثة أجزاء: أهداف النموذج، متطلباته، آليات تنفيذه.**

### ٣ – ١ أهداف النموذج المقترح:

- **نشر ثقافة داعمة للاقتصاد القائم على المعرفة بين أفراد المجتمع ومؤسساته، وزيادة الوعي حول نشاط مدن المعرفة وقيمته للمجتمع.**
- **إعداد منظومة شاملة بقيادة فاعلة وجهود تعاونية للتحول بالجامعات نحو مفهوم المنظمات المتعلمة.**
- **إعادة هندسة وظائف التعليم العالي، بحيث لا يقتصر على كونه مؤسسات تعليمية فحسب، وإنما حاضنات للإبداع والابتكار ومساير لمتطلبات مجتمع المعرفة.**
- **تطوير دور الجامعات في البحث العلمي المرتكز على المعرفة التطبيقية، للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.**
- **توفير الجامعات لبيئات معرفية ثقافية، وإنتاج ونشر المعارف والمعلومات من خلال التوسع في المدن المعرفية والمراكز البحثية والجمعيات العلمية...**
- **دعم الفكر الابداعي والبحوث التطبيقية، وربطها بالاحتياجات التنموية للمجتمع من خدمات ومنتجات.**
- **التشارك المعرفي بين الجامعات ومؤسسات العمل والإنتاج، من أجل تلبية متطلبات مجتمع المعرفة.**

- **توفير بنية تحتية ذات تقنية متطورة وشبكة اتصال فعالة، والتركيز على الأنشطة المعرفية القائمة على العلوم والتقنية والابتكار.**
- **التنمية المعرفية المستدامة لأعضاء المجتمع الجامعي، وتوفير بيئة عمل مناسبة للموهوبين والعلماء وأصحاب الأفكار المبدعة.**
- **تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين الجامعات المحلية والعربية والعالمية في مجال مدن المعرفة.**

**٢ – ٣ متطلبات النموذج المقترح:**

**تحقيقاً للدور الايجابي للتعليم العالي في إدارة مدن المعرفة، لابد من توافر العديد من المتطلبات يوضحها الشكل التالي.**

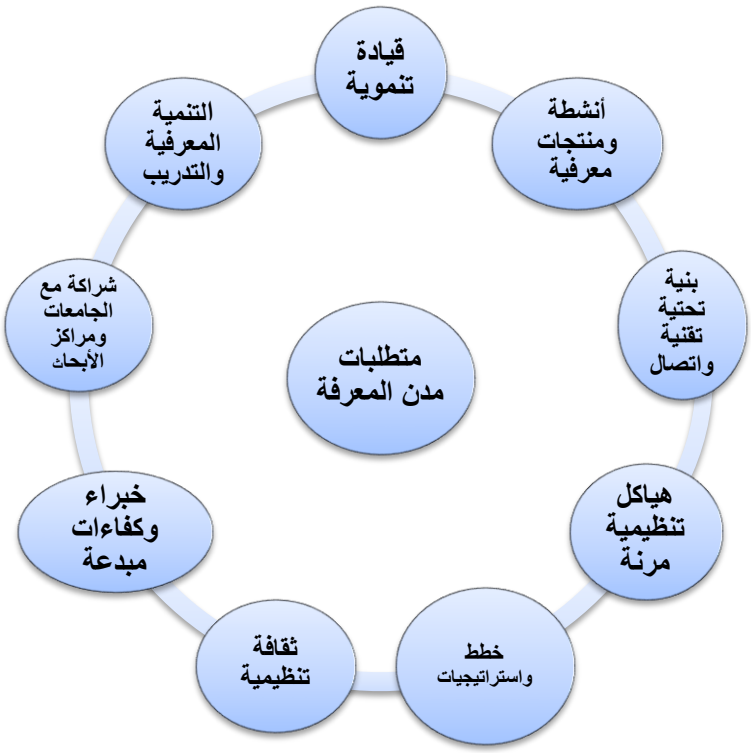


**شكل (١) يوضح متطلبات إدارة مدن المعرفة**

**يوضح الشكل السابق متطلبات أساسية في إدارة مدن المعرفة، ترتبط بتوفير متطلبات معرفية وتقنية ومادية وبشرية وتشريعية مثل إعداد الخطط والاستراتيجيات المنظمة للعمل بالمدن المعرفية، وتوفير الخدمات التعليمية القائمة على تكنولوجيا المعلومات، والأنشطة المعرفية في مدن المعرفة، وتوفير بيئة علمية متطورة، ودعم البحث العلمي والإبداع في المجالات العلمية والمعرفة التطبيقية، والتأهيل العلمي والتقني وتنمية القدرات والمهارات المعرفية للموارد البشرية، وتوفير الحوافز للمستثمرين وذوي الكفاءات العلمية التطبيقية، وتوفير هياكل تنظيمية مرنة، وقيادات تنموية فعالة، وتوفير القوانين واللوائح التي تمثل بيئة جاذبة للاستثمار المعرفي.**

**٣ – ٣ آليات التنفيذ للنموذج المقترح:**

**أولاً: التخطيط لإدارة مدن المعرفة**

- **إنشاء هيئة مستقلة للإشراف على المدن المعرفية بالجامعات ومتابعة وتقييم أهدافها وبرامجها.**
- **وضع وتحديث القوانين واللوائح المساندة لتسهيل ودعم متطلبات مدن المعرفة.**
- **تفعيل وتطوير وظيفة الجامعة كمركز لانتاج المعرفة الداعمة للتنمية الاقتصادية، وتضمين ذلك بالخطط الاستراتيجية للجامعات.**
- **تخطيط مدينة المعرفة بما يتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة من تقنيات حديثة وتكنولوجيا المعلومات.**
- **وضع خطط استراتيجية بمشاركة خبرات قادة الجامعات وقادة المجتمع المحلي والجهات القائمة على مدن المعرفة بالمجتمع.**
- **تحديد احتياجات المجتمع ومشكلاته، وتوظيف المعرفة التطبيقية وتوصيات البحوث العلمية في علاجها.**
- **إعداد الخطط والمبادرات على مستويات إدارية عليا، من أجل تنمية المجتمع المحلي، واستثمار الإمكانات المعرفية والبحثية للجامعات في دعم هذه الخطط.**
- **تطوير المعارف والمعلومات اللازمة للإعداد العلمي والمهني لأفراد المجتمع الجامعي.**
- **العمل على جذب واستقطاب الكفاءات ذوي المهارات المعرفية والفكر الابداعي.**

**ثانياً: الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع**

- توفير وحدة خاصة بإدارة مدن المعرفة لتسهيل التواصل والتعاون مع الجامعات.
- تشجيع الشراكة بين مراكز البحث والتطوير بالجامعات ومؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية.
- مشاركة القيادات الجامعية في إدارة مدن المعرفة وبناء الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لتطويرها.
- تشجيع القطاع الخاص للعمل في مجال الاستثمار المعرفي والخدمات القائمة على المعرفة.
- دعم الشراكة بين الجامعات والمجتمع المحلي بتحديد أهداف الخطط التطويرية وفرق العمل والمهام للمشاركة في تحديد احتياجات البيئة المحيطة وتطويرها.
- تبادل الأفكار والخبرات والرؤى بين أصحاب المصلحة والمستفيدين حول محددات مدن المعرفة ومتطلبات تطويرها.
- زيادة التمويل الحكومي لدعم مدن المعرفة وتطويرها وتوفير الحوافز لذوي الكفاءات.
- الشراكة بين مؤسسات البحث والابتكار وبين قطاعات المجتمع، بما يتيح توليد المعرفة التقنية وتنمية القدرات المعرفية.
- التعاون بين الجامعات والمدن المعرفية في توظيف الأنشطة البحثية وربط مجالاتها بما يخدم أنشطة ومهام مدن المعرفة.

**ثالثاً: أساليب مواجهة تحديات إدارة مدن المعرفة:**

- توفير البيئة الحاضنة للمبادرات في مجال الإبداع العلمي والبحث وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها.
- تأكيد ضمان الجودة والالتزام بمعايير الاعتماد العالمية في البحوث العلمية والمعرفة التطبيقية.
- إنشاء وتحسين البنية التحتية اللازمة في بناء مدن المعرفة وتلبية جميع احتياجاتها وأنشطتها.
- التطبيق العملي للأنشطة العلمية والبحثية في تحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في إدارة مدن المعرفة وتوظيفها بما يتناسب مع الهوية الوطنية.

- رفع كفاءة مراكز البحث العلمي والجامعات باعتبارها منظمات علمية معرفية، والتركيز على الكيف والنوعية للأنشطة المعرفية والبحوث التطبيقية وتوظيفها في مجالات التنمية.
- التحول نحو الهياكل التنظيمية الشبكية المرنة لتيسير تداول المعارف والتنمية المعرفية للموارد البشرية.
- تقوية الروابط والعلاقات التكاملية بين مراكز إنتاج المعرفة والمؤسسات الاقتصادية.
- التوسع في إنشاء المراكز العلمية والمدن المعرفية بالجامعات، لإنتاج المعرفة وتوظيفها في التنمية كبديل عن استيرادها.
- تطوير الأنشطة المعرفية وزيادة قدرتها التنافسية للمساهمة الايجابية في تنمية مجتمع المعرفة، من خلال القيمة المضافة لهذه الأنشطة وتحويلها للمنتجات وبراءات اختراع ومبتكرات ذات جدوى اقتصادية.

## خـــلاصة واستنتاجات

ختاماً، يتضح أن البدايات المبكرة لمجتمع المعرفة، ظهرت في الحضارة الإسلامية، وتطور مفهوم مجتمع المعرفة حتى تبلورت أبعاده في نهاية القرن العشرين، ومن سمات تلك المجتمع استخدام التقنية وشبكة الاتصال، ومواكبة التطورات العلمية والثورة التكنولوجية، ودعم الباحثين والمتخصصين، وظهور أشكال التعليم عن بُعد. وفي ذلك تسعى المملكة جاهدة لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة واحتواء معطياته، حرصاً على تنفيذ سياسات وخطط التنمية بالمملكة، ومبادرات وطموحات التعليم العالي، ومن أهم أدوار التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة؛ إنتاج المعرفة وتطبيقها، والتوسع الكمي والكيفي في كليات وتخصصات مناسبة لاحتياجات سوق العمل المتجددة، وتنمية التفكير الإبداعي والتميز لأفراد المجتمع الجامعي، وتأهيل الموارد البشرية في المجالات العلمية والتقنية، ورصد إمكانات الجامعات ومواردها في الاستثمار المعرفي وخدمة المجتمع، والشراكة مع القطاع الخاص.

وجاءت نشأة مدن المعرفة في نهاية القرن العشرين كرد فعل للتطورات المعرفية، ونمو الأفكار والنظريات العلمية الداعمة لاقتصاديات التعليم، وتبني الجامعات فكرة بناء مدن معرفية. وكان التوجه نحو بناء مدن المعرفة، نتيجة زيادة الوعي بقيمة المعرفة، وظهور

**الصناعات الثقافية القائمة على التقنية والحاجة إلى استحداث فرص وظيفية، والرغبة في تحقيق الرفاهية المهنية والاجتماعية، وجودة الأنشطة البحثية والمعرفية للجامعات.**

**وظهر جلياً دور مؤسسات التعليم العالي في إدارة مدن المعرفة، ويتمثل في تزويد المدن المعرفية بأصحاب العقول المبدعة، وتوفير الأنشطة المعرفية والموارد والتجهيزات الداعمة لمدن المعرفة، بالإضافة إلى دور الجامعات في تنشيط الاقتصاد وتسويق البحث العلمي والمعرفة وتحويلها إلى منتجات وثروات. وكان تعدد مدن المعرفة بالمملكة العربية السعودية، ترجمة فعلية لإسهامات التعليم العالي في إدارة تلك المدن.**

# المراجـــع

## أولاً: المراجع العربية:


- أبو عبيد، نظير (٢٠١١، ٢٥مايو). *الجامعات الأردنية كمحركات للتنمية...مفهوم مدن المعرفة*، صحيفة الرأي، تم الاسترجاع من موقع: http://alrai.com/article/453873.html
- الأحمد، عدنان (٢٠٠٤، ٢٦–٢٨ أبريل). *رؤية استراتيجية لمنظمات المعرفة الجامعة نموذجًا"*، الأردن، المؤتمر العلمي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي.
- أحمد، نعيمة محمد (٢٠١٦، ٩–١١مايو). *ضمان جودة التعليم العالي في إطار مجتمع المعرفة*، المؤتمر الدولي السادس لضمن جودة التعليم العالي، السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- برنامج الأمم المتحدة الانمائي (٢٠٠٣، ٣ أبريل). *تقرير التنمية الانسانية العربية: نحو إقامة مجتمع المعرفة*، المكتب الاقليمي للدول العربية، الصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي.
- البيلاوي، حسن؛ وحسين، سلامة (٢٠٠٧). *إدارة المعرفة في التعليم*، الإسكندرية، دار الوفاء.
- جامعة القصيم، مركز الابتكار والملكية الفكرية (٢٠١٩). *حاضنة ابتكار ٢٠*، وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي، تم الاسترجاع من موقع: ic.qu.edu.sa
- جامعة أم القرى، وادي مكة للتقنية (٢٠١٩). تم الاسترجاع من رابط:– wadimakkah.sa/about–us
- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وادي الظهران للتقنية. (٢٠١٩). تم الاسترجاع من موقع:– www.dtvc.com.sa/ar
- جامعة الملك سعود، وادي الرياض للتقنية (٢٠١٩). تم الاسترجاع من رابط:– rtv.ksu.edu.sa
- حروش، لامية، وطوالبية، محمد (٢٠١٧). دور مجتمع المعرفة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*، الجزائر، جامعة حسيبة بن بو علي، ١٣(٧).
- الذبياني، محمد عوده (٢٠١٢). دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة كخيار استراتيجي للمملكة العربية السعودية، *مجلة رسالة الخليج العربي*، ٣٣ (١٢٤)، الرياض، السعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الشخيبي، على السيد (٢٠١٢). آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، القاهرة، دار الفكر العربي.

- الشهري، فائز سعد (٢٠١٣). مدن المعرفة: دراسة حالة حاضرة الدمام–المملكة العربية السعودية، *مجلة الملك عبد العزيز*:علوم تصاميم البيئة، (٧).
- الصادق، أحلام حسين؛ ونصر، إقبال محمد (٢٠١٧، ١١–١٢يناير). *دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق رؤية ٢٠٣٠ جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل (الدمام سابقا) أنموذجا*، مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030، المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم.
- طعان، صادق على (2009). الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، العراق، جامعة الكوفة، ١٣(٢).
- الظاهر، نعيم إبراهيم (2009). *إدارة المعرفة*، الأردن، عالم الكتاب الحديث ودار جدارا للكتاب العالمي.
- عبد الوهاب، عبد الوهاب جودة (٢٠٠٧، ٢–٤ ديسمبر). *سياق الإبداع العلمي وفرص الاسهام في بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربي*، جامعة الكويت، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية "مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي: الحاضر والمستقبل"، (٢).
- عليان، ربحي مصطفى (٢٠١٢، ١٨–٢٠ نوفمبر). *مجتمع المعرفة: مفاهيم أساسية*، الدوحة، قطر، المؤتمر الـ٣٢ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.
- العوض، محمد بابكر (٢٠١٣، ديسمبر). تطبيقات نموذج مجتمع المعرفة وانعكاساتها على الأنظمة الاجتماعية: رؤية تواصلية، *مجلة ركائز معرفية*، السودان، مركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث، ١(١).
- الفنتوخ، عبد القادر (٢٠٠٩ ، ١أبريل). *مدن المعرفة والجوانب الإنسانية والاجتماعية*، صحيفة الاقتصادية الدولية، تم الاسترجاع من موقع: www.aleqt.com/node/210305
- قدي، عبد المجيد البركة (٢٠١٤، ٢٢–٢٤ أبريل). *أبعاد مجتمع المعرفة في الوطن العربي*، الملتقى العلمي حول مجتمع المعرفة في الوطن العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المظفر، شذى سليم (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م). *دور الأنظمة الذكية في مدن المعرفة*، رسالة ماجستير، العراق، الجامعة التكنولوجية.
- منظمة العمل العربية (٢٠٠٨، يوليو). *التشغيل والبطالة في الدول العربية*، موجز التقرير العربي الأول.

- وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية (٢٠١٨، ٢٠أكتوبر). موجز *خطة التنمية العاشرة وأولوياتها*، ١٤٣٦/١٤٣٧هـ–١٤٤٠/١٤٤١هـ) ٢٠١٥–٢٠١٩م، تم استرجاعها من موقع: w.nationalplanningcycles.org/sites/…/planning…/10th–development–plan–.pdf
- وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (٢٠١٧). *التعليم ورؤية ٢٠٣٠:* تم الاسترجاع من موقع: https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx
- وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية (١٤٣٥هـ/٢٠١٤). *التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية: تقويم دولي*، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، ط٢، الرياض، الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء.
- وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية (٢٠١٠). *خطط ومبادرات التعليم العالي لتحقيق التميز في العلوم والتقنية*، ط٢، الرياض، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء.
- وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، جمادي أخر/أبريل). *التعليم العالي في المملكة العربية السعودية المسيرة والانجاز*، الرياض، مركز البحوث والدراسات.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية (٢٠١٤، سبتمبر) *التحول إلى مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية*: تقرير اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط ومركز مدار للأبحاث والتطوير وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.
- يوسف، محمد محمود عبد الله. ( ٢٠١٣ ) *اقتصاد مدن المعرفة..خصائص وتحديات مع التعرض للتجربة المصرية*، القاهرة، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، تم الاسترجاع من موقع الشبكة العربية العالمية: www.cpas–egypt.com/EXCEL/Table of scientific content.xls

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Awad, Mohammed Babiker. (2013, December). Applications of the Knowledge Society Model and its Implications on Social Systems: A Communication Perspective (in Arabic). Knowledge Stacks Magazine, Sudan, Knowledge Stacks Center for Studies and Research, 1 (1)
- Al-Shehri, Faiz Saad. (2013). Knowledge Cities: A Case Study Present in Dammam - Saudi Arabia (in Arabic). King Abdulaziz Journal: Environmental Design Sciences, (7).

- Al-Thobiani, Mohammed Odeh. (2012). The role of Saudi universities in building a knowledge society as a strategic choice for the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). Journal of the Arab Gulf Letter, 33 (124), Riyadh, -Saudi, the Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- Chen, Bodong; Hong, Huang-Yao. (2016). Schools as Knowledge-Building Organizations: Thirty Years of Design Research, *Educational Psychologist*, 51 (2).
- Harrosh, Lamia, and Talaliya, Muhammad. (2017). The Role of the Knowledge Society in Achieving Sustainable Development in Algeria (in Arabic). Journal of Studies in Development and Society, Algeria, Hassiba Ben Bou Ali University,13 (7).
- Hope, Alex. (2016). Creating Sustainable Cities through Knowledge Exchange: A Case Study of Knowledge Transfer partnerships, *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 17 (6).
- Konidari, Victoria; Abernot, Yvan. (2007). Creation of a Knowledge City in Educational Institutions: A Model for Promoting Teachers' Collective Capacity Building, *International Journal of Learning and Change*, 2 (1).
- Kwon, In Tak; Kim, Junghwan; Lim, Doo Hun. (2015, Nov.15-17). *Becoming a Lifelong Learning City: Lessons from a Provincial City in South Korea*, *Commission for International Adult Education*, Paper presented at the Commission for International Adult Education (CIAE) International Pre-Conference (64th, Oklahoma City.
- Laitinen, Ilpo; Piazza, Roberta; Stenvall, Jari. (2017, May). Adaptive Learning in Smart Cities--The Cases of Catania and Helsinki, *Journal of Adult and Continuing Education,* 23 (1)
- Sungsri, Sumalee. (2018, Feb.). Building the Capability of Non-Formal Education Teachers to Develop a Learning Society for Promoting Lifelong Education in Thailand, *International Journal of Educational Administration and Policy Studies*, 10 (2)
- Taan, Sadiq Ali. (2009). Knowledge economy and its role in economic development, Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences (in Arabic).q, University of Kufa, 13 (2).